

تفسير البغوي

- 42 - { وقال } يعني : يوسف عند ذلك { للذي ظن } علم { أنه ناج منهما } وهو الساقى { اذكرني عند ربك } يعني : سيدك الملك وقل له : إن في السجن غلاما محبوسا ظلما طال حبسه { فأנסاه الشيطان ذكر ربه } قيل : أنسى الشيطان الساقى ذكر يوسف للملك تقديره : فأנסاه الشيطان ذكره لربه .
- قال ابن عباس وعليه الأكثرون : أنسى الشيطان يوسف ذكر ربه حين ابتغى الفرج من غيره واستعان بمخلوق وتلك غفلة عرضت ليوسف من الشيطان .
- { فلبث } فمكث { في السجن بضع سنين } واختلفوا في معنى البضع فقال مجاهد : ما بين الثلاث إلى السبع .
- وقال قتادة : ما بين الثلاث إلى التسع .
- وقال ابن عباس : ما دون العشرة .
- وأكثر المفسرين على أن البضع في هذه الآية سبع سنين وكان قد لبث قبله خمس سنين فجملته اثنتا عشرة سنة .
- قال وهب : أصاب أيوب البلاء سبع سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بختنصر فحول في السبع سبع سنين .
- قال مالك بن دينار : لما قال يوسف للساقى اذكرني عند ربك قيل له : يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لأطيلن حبسك فبكى يوسف وقال : يا رب أنسى قلبي كثرة البلوى فقلت كلمة ولن أعود .
- وقال الحسن : دخل جبريل على يوسف في السجن فلما رآه يوسف عرفه فقال له : يا أخا المنذرين مالي أراك بين الخاطئين ؟ فقال له جبريل : يا طاهر الطاهرين يقرأ عليك السلام رب العالمين ويقول لك : أما استحييت مني أن استشفعت بالآدميين فوعزتي لألبثتك في السجن بضع سنين قال يوسف : وهو في ذلك عني راض ؟ قال : نعم قال : إذا لا أبالي .
- وقال كعب : قال جبريل ليوسف إن ا□ تعالى يقول من خلقك ؟ قال : ا□ قال : فمن حببك إلى أبيك قال : ا□ قال : فمن نجاك من كرب البئر ؟ قال : ا□ قال : فمن علمك تأويل الرؤيا ؟ قال : ا□ قال : فمن صرف عنك السوء والفحشاء ؟ قال : ا□ قال : فكيف استشفعت بآدمي مثلك ؟